

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وباللغة التوفيقية
يقول العبد الفقير إلى الله الغني به من سواه علي بن يمامون بن أبي بكر بن
بن يمامون الأديبي ثم الحسيني المغربي المنشأ تزيل الآن الصالحية المشقية

كلامها الله بعينه التي لا تنام إلى يوم القيامة كان من أمر الله الاجتماع
مع بعض الفقهاء من الأخوان بالصالحية المذكورة في لصف الأخير شهر
رجب الفرد سنة خمس عشرة وتسعمائة ^{قيل} بالي قول الشيخ الجرمي رحمه الله
وصحبه الله عنه النعت تابع للتعريف في رفعه ونصبه وحفضه وجرمه
إلى آخر المسئلة فأجرى الله علي جناب ما أنطق به لسان من معاني التوحيد ^{من فضله} و
شيء ما من به علم غير هذا الكتاب وخطر بالي مسائل من هذا الكتاب المذكور
الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وقوله للمبتدأ والخبر والمرفوعات
والفاعل والمفعول إلى غير ذلك من سائر أبواب هذا الكتاب وكل ذلك من
معارف التوحيد وكان في الجماعات الفقهاء المذكورين يعنونني قال لما سمع
ما وقعت إليه الإشارة من معاني التوحيد لعلمت تجعل علي هذا الكتاب شرحاً
من هذا المعنى ينفع به فقلت له إن كنت تذهب إلى مدينة فالمن من المغرب ^{قضا}
فقال نعم ثم قلت وأنا إن شاء الله استخير الله على ذلك فإدامن به علينا نكون
بالنوجة

يا نوجه به إلى فاس بعون الله وتوفيقه فالزم نفسه بقول نعم ومقصدي به
فاساً لا في أحبها أذ هي دار أبي من أدريس الأخرين ولي الأمر من ذريته
ولم تكن منشأى وإنما طلبت فيها العلم مدة وذلك عن شجرة السبعين وثماناً

إلى عشرة السبعين وأقرباً منها وأما منشأى فقيل بلا دني بالهن بلا عمارة
حفظها الله تعالى بعينه التي لا تنام وتخصيص فاس بالنعين باللفظ دون
سائر البلاد لما تقدم من كونها دار أبي الأول بالمغرب الأقصى ولكني من علي
فيها في زمن صغير يمشي من حفظ السنة ومعرفة الاصطلاح اللساني فكان ذلك
ارجاء وسيلة لمعرفة الاصطلاح القلبي فوجب علي في ذلك شكر من الشكر
في ذلك سمي ما من به علي بن فضل زبي الذي مبدأ ذلك من هناك الأصل تلك
البلدة ولا منهم مشغلون بل كتب هذا الكتاب وتدريسه وتعلمه وتعليمه دون
سائر البلاد على ما رأيت وعلمت فهو يدخل العلم التوفيقية لكونه لكل من رآه
فيه قابلية العلم لأن نياتهم صالحة زادها الله صلاحاً بسراً الأخلص
ولما أن كان الأمر كذلك فوجب من اللسان يجعل هذا الشرح حراً للصدور
فكما كانت الفاظ الكتاب مبينة لكلام العرب يكون
إن شاء الله تعالى معاني هذا الكتاب بسنة لغاية التوحيد الذي جاء به سيد العرب قال

رجوت